الباب الثالث

منهجيّة البحث

أ. اقتراب البحث

استخدمت الباحثة فى هذا البحث الاقتراب الكيفيّ. تقصد الباحثة بمرور هذا الاقتراب على تبيين الظواهر. رأى تجور رجا كما نقله برهان بونجينج (2003: 82) فى كتابه "تحليل بيانات البحث الكيفيّ" أنّ فى البحث الكيفيّ اعتمدت الباحثة على الظواهر أو الحادثات الموجودة فى الميدان. بل قدّم سوغينو (2008: 14) على أنّ الاقتراب الكيفيّ يسمّى أيضا بطريقة البحث الطبيعيّ ، وهذا لأنّه منفّذ فى الحالة الطبيعيّة. وأمّا شخصيّة البحث الكيفيّ الطبيعيّ فهى كمايلى:

1. يتّصف بصفة استقرائيّة ، وهى تطوير الفكرة المعتمد على البيانات الموجودة ، ويتبع إلى تصميم البحث المريني مناسبا بموضوعه.
2. يرى إلى التصلّب والاستجابة شاملا. وفى هذا الحال ، تفاعلت الباحثة مع المستجيبين فى موضوع طبيعيّ ، حتّى لا يظهر الحالة التى كأنّها مسكتها الباحثة.
3. يعطى أكثر الاهتمام فى العمليّة ولا فى الحاصل ، وكان اهتمام البحث الكيفيّ مشدّدا فى ظهارة بادرتها.

وكانت قدرة الطلاب على ترجمة اللغة العربيّة إلى اللغة الإندونيسية معلومة باستعمال هذا الاقتراب الكيفيّ مع الطريقة التحليليّة الوصفيّة.

ب. طريقة البحث

إنّ طريقة البحث طريقة تستعملها الباحثة فى جمع بيانات بحثه (سوحارسيمى، 1997: 151). وعلى هذا الأساس ، كان تعيين طريقة البحث محتاجا اليها لتسهيل الباحثة فى تتميم بحثها. ففى هذا البحث يعنى عن قدرة الطلاب على ترجمة اللغة العربيّة ، كانت الطريقة المستعملة هى التحليليّة الوصفيّة التى هى صورة عامّة من حواصل البحث. ذهب بيس فى مارغونو (1982: 119) إلى أنّ البحث الوصفيّ هو طريقة البحث التى تسعى فى التصوير وتفسير المجتمع مناسبا بحاله. وفى عمومه ، كان البحث الوصفيّ منفّذا بالغرضة الهامّة وهي تصوير الظواهر وشخصيّة المجتمع المبحوثة تنظيميّا.

ج. المجتمع والعينة

قدّم حدارى نواوى فى مارغونو (2005: 118) على أنّ المجتمع هو كلّ فاعل البحث الذي يتكوّن من الإنسان والأشياء والحيوانات والنبات والبوادر وقيمة الاختبار أو الحادثات. وأمّا العينة فهى بعضا من المجتمع. ثمّ رأى سوغيونو (2008، 117) على أنّ المجتمع هو بيئة التعميم التى تتكوّن من الفاعل أو المفعول كان كميا وخصائصا معيّنة يثبتها الباحث للتعليم ثمّ أخذ استنباطها.

وفى هذا البحث ، أخذت الباحثة الطلاب الذين قد انتهوا من دراسة مادّة الترجمة ، إمّا مادّة الترجمة الأولى وإمّا الترجمة الثانية ، وهم الطلاب بقسم تربية اللغة العربيّة جامعة إندونيسيا التربويّة باندونج السنة الدراسيّة 2006/2005. والمجتمع بقدر ستّين نفرا. وكان مجموع استعمال الفاعل

الكبير مطلوبا للبحث عن صدق الحواصل من هذا البحث ، فلذلك استعملت الباحثة كلّ عينة أو ما يسمّى بالمجتمع.

د. طريقة جمع البيانات

إنّ فى البحث الكيفيّ ، كانت الباحثة كالأداة الهامّة. وعلى هذا الأساس ، تكون الباحثة فى هذا البحث أداة هامّة لدخولها إلى الميدان لجمع البيانات مع الطريقة الآتية:

1. دراسة الأدب

تستعمل هذه الطريقة فى تعليم وبحث الكتب والمجلّات والجريدة والمقروءات الأخرى المتعلّقة بالمشكلات المبحوثة. ويقصد هذا الحال للحصول على البيانات النظريّة التى تعضد حقائق البيانات المحصولة من البحث.

2. المقابلة

إنّ طريقة المقابلة هى من طريقة جمع البيانات بطريقة المواصلات المباشرة بين الباحثة والمجتمع. مناسبة بالمقابلة ، قدّمت دوى منجسارى فى مولونج (2005: 182) على أنّ المقابلة هى محادثة بغرض معيّن. نفّذت المحادثة على الوجهين ، وهما المقابِل الذى يقدّم الأسئلة والمقابَل الذى يعطى الأجوبة من تلك الأسئلة.

كان الإعلام عن قدرة الطلاب على الترجمة يبحثها الباحثة كالأداة ، وبمرور هذه الطريقة سوف تعرف الباحثة عن قدرة الطلاب على ترجمة اللغة العربيّة وفى هذا البحث هم الطلاب بقسم تربية اللغة العربيّة. وإذن، كانت الباحثة كأداة مطلوبة لأن تجعل المستجيبين مفتوحين فى إعطاء الإعلام أو

البيانات حتّى تكون هناك مناقسة ومحادثة ليّنة وطبيعيّة معهم ككشف المشكلة وتكون الباحثة مهيّجة لظاهر المشكلة حتّى تظهر مكالمة تفصيليّة. وهنا ، ترجو الباحثة لأن تجري المقابلة منظّمة فى الخطوط التقريبيّة المنظّمة الموجّهة إلى أجوبة مشكلة البحث.

3. الاستفتاء

إنّ الاستفتاء من طريقة جمع البيانات المنفّذة بطريقة إعطاء مجموع الأسئلة أو الاعتبار التحريريّ إلى المستجيبين لأن يجيوبها (سوغيونو، 2008: 199). ويمكن الاستفتاء على شكل الأسئلة المستورة أو الأسئلة المفتوحة المعطية إلى المستجيبين مباشرة كانت أم مرسلة بمرور البريد أو إنترنيت. رأى مرغونو (2005: 167) على أنّ الاستفتاء هو أداة جمع الإعلام بطريقة تقديم بعض الأسئلة التحريريّة لأن يجيبها المستجيبون تحريريّا. وهناك بعض أنواع الاستفتاء فى جمع البيانات، بناء على شكله كما قدّمتها سوحارسيمى (2002: 129) وهى:

1.3. استفتاء الاختيار المتعدّد ، وهو متشابه بالاستفتاء المستور

2.3. استفتاء التكملة ، وهو الاستفتاء المفتوح

3.3. علامة قوائم (√)، وهى دفتر يعطى المستجيبون بعلامة قوائم (√) فى العمود المناسب.

4.3. مقياس مدرّج ، وهو التقدير تتبعه الأعمدة التى تدلّ على الدرجات ، مثل من موفق جدّا إلى غير موافق جدّا.

وبيّنت سوحارسيمى (2002: 129) عن فوائد الاستفتاء ، منها كمايلى:

1.3. لا يحتاج إلى حضور الباحثة

2.3. يمكن إعطاءه فجأة إلى المستجيبين

3.3. يجيبه المستجيبون مناسبا لسرعتهم ووقت فرافهم

4.3. يمكن أن يجعله غفلا حتى يصدق المستجيبون ولا يستحيون فى الجواب

5.3. يمكن أن يجعله معياريّا حتّى يعطى كلّ المستجيبين الأسئلة المتساوية

استعملت الباحثة الاستفتاء التركيبيّ الذى هو من الاستفتاء المستور ، وهذا مناسبا بما قاله سورخمد (1990: 182) لأنّ هناك عوامل تحتاج إلى الأجوبة المبحوثة ، ولكنّها ما زالت متعلّقة بقدرة الطلاب على الترجمة ، وأرادت الباحثة أن تعرف طريقة التعليم والتسهيل الذى يملكه الطلاب فى تعلّم الترجمة.

4. دراسة التوثيق

ذهبت سوحارسيمى (2002: 206) إلى أنّ طريقة التوثييق هى بحث البيانات عن الأحوال أو المتغير على شكل الملحوظة والنسخة والكتب والجريدة والمجلّات والوثيقة ومحضر الاجتماع والبرنامج وما عدا ذلك. حتّى تقدر بها الباحثة على تقوية بيانات حواصل الاختبار والاستفتاء وغيرهما.

قدّم غوبا وليشولن (موليونج ، 2005: 217) على أنّ العلّة التى تمكن مسئوليّتها من استعمال التوثيق والأسطوانة فى البحث هى لأنّهما من مصدر استداميّ وثريّ ودفعيّ. وهو يقول أيضا أنّ التوثيق يتكوّن من التوثيق الرسميّ والتوثيق الشخصيّ. وأمّا ناسوتيون (2003، 85) فبيّن أنّ الفوائد من التوثيق منها: أنّه قد كان موجودا ومستعدّا ومعدّ الاستعمال. واستعماله لا يحتاج إلى التكلفة بل يحتاج إلا الوقت لتعلّمه. وكانت هذه الطريقة مستعملة بطريقة

الانتساء ببعض التوثيق مثل الملحوظات الموجودة فى معلّم الترجمة وحواصل الاختبار النهائيّ وغيرها.

ه. خطوات البحث

ولإطلاق هذا البحث ، قامت الباحثة بتخطيطه بالاقتراب الكيفيّ مع الطريقة التحليليّة الوصفيّة بمرور بعض الخطوات مع خطوطها التقريبية كمايلى:

1. قامت الباحثة بدراسة أوّلية ، وهى بتأكيد وجود المشكلة التى تريد بحثها. ثمّ استمرّت بترتيب اقتراح البحث الذى يصوّر عن التمهيد للمشكلة.
2. بعد أن نال الاقتراح الموافقة من المشرفين ، فالخطوة التالية أخذتها الباحثة هى إعداد أدوات جمع البيانات.
3. بعد الانتهاء من خطوة الاستعداد ، يبدأ جمع البيانات بإعطاء الأدوات التى تستطيع على إعطاء صورة نحو المتغير ، وهى على شكل الاستفتاء والمقابلة والتوثيق.
4. والأخير هو التنفيذ. تهوى الباحثة مباشرة لجمع البيانات المحتاجة.

و. صدق البيانات

ترى حواصل البحث علميّة إذا كانت تملأ شرط الصدق والثبات وتمكن مسئوليّتها. رأى نسوتيون (2003: 105) أنّ الصدق يستطيع أن يدلل أنّ ما قد لاحظته الباحثة مناسبا بظواهره. وللحصول على صدق تلك البيانات ، استعملته الباحثة فى هذا البحث بطريقة آتية:

1. استعملت الباحثة مراجع كافية لترقية صدق المعلومات المحتاجة باستعمال مساعدة مواد المراجع ، مثل إعداد مصدر البيانات أكثر ما يمكن من الوسائل الطبعيّة والكتب والمجلّات والصحافة والجريدة وحقائق الميدان مثل الملحوظات عن حواصل الاختبار النهائيّ.
2. مناقستها مع الآخر. وتقصد هذه المناقسة للحصول على الانتقاد والأسئلة الجيّدة التى تتحدّى درجة الثقّة عن حقائق البحث. حتّى يعطي هذا السعي الإرشاد عن الخطوات التى ستأخذها الباحثة.

ز. تحليل البيانات

لا توجد فى الاستفتاء قيمة خاصّة لكلّ الأجوبة من الأسئلة التى قدّمتها الباحثة. والباحثة إلا أن تعطي تحليله بإعطاء المئويّة من كلّ التكرار الموجود فى كلّ الأجوبة.

1. مئويّة حواصل الاستفتاء

وهى تفسير البيانات المحصولة اعتمادا على المئويّة الكثيرة والأجوبة الخياريّة فى كلّ الوحدات. ولتسهيل الباحثة فى تفسير حواصل البحث ، استعملت الباحثة مصدر البيانات على شكل المئويّة.

كانت البيانات مجهّزة بمعادلة المئويّة فى كلّ الأجوبة الخياريّة المقسمة بالكليّة من مجموع المستجيبين ثمّ يضرب بالمائة أو بالمعادلة الآتية:

$$P = \frac{F}{N} \times 100\%$$

البيان:

P = المئوية

F = التكرار

N = عدد المستجيبين

% = عدد باق

(محمّد علي، 1985: 84)

2. التفسير من حواصل تحليل الاستفتاء

وبعد تبويب البيانات وإحصائها وتفسيرها، فالخطوة الأخيرة هى أخذ النتائج. واستعملت الباحثة المصطلحات يقدّمها سوريادى (سوسى، 2004: 54)، بقصد التسهيل فى أخذ النتائج وتقديم حواصل البحث، مع التفصي الآتى:

0% : يفسّر أنّه لا يوجد من المستجيبين

1 - 24% : يفسّر أنّه بعض القليل من المستجيبين

25 - 49% : يفسّر أنّه يكاد نصف المستجيبين

50% : يفسّر أنّه من نصف المستجيبين

51 - 74% : يفسّر أنّه بعض الكثير من المستجيبين

75 - 99% : يكاد كلّ المستجيبين

100% : كلّ المستجيبين